



دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

The role of the decisions of international organizations in protecting the environment

هاجر رشيد

جامعة عمار تليجي، الأغواط/ الجزائر
مخبر بحث الحقوق والعلوم السياسية

لخضر رابحي*

جامعة عمار تليجي، الأغواط/ الجزائر
مخبر بحث الحقوق والعلوم السياسية

تاريخ قبول المقال: 2020/08/16

تاريخ إرسال المقال: 2020/08/05

الملخص:

لكل قاعدة قانونية مصدر يكون هو الأساس القانوني الذي تستند عليه، وتختلف هذه المصادر بين مصادر أصلية وبين مصادر احتياطية، والقانون الدولي للبيئة شأنه شأن غيره من القواعد القانونية له مصادر يستند عليها إضافة إلى المصادر الأصلية والاحتياطية (التفسيرية)، نجد هناك مصادر مستحدثة منها التصرفات الانفرادية للدول وقرارات المنظمات الدولية، هذه الأخيرة والتي وان شكلت جدلا فقهيًا حول مدى إلزاميتها إلا أنها ولا سيما في المجال البيئي ساهمت في تطوير قواعده وفي بناء أسسه وهو ما أثبتته مختلف القرارات التي صدرت عن المنظمات الدولية.

الكلمات المفتاحية: قرارات المنظمات، حماية البيئة، التنمية المستدامة، المنظمات غير الحكومية.

Abstract:

Each legal rule has a source that is the legal basis on which it is based, and these sources differ between original sources and backup sources, and international environmental law, like other legal rules, has sources based on it in addition to the original and backup sources (explanatory), we find there are new sources of behavior The unilateralism of states and the decisions of international organizations, the latter of which constitute a juristic debate about the extent of their commitment, but especially in the environmental field, contributed to developing its rules and building its foundations, as evidenced by the various decisions issued by international organizations.

* المؤلف المرسل

دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

Key words: organizations 'decisions, environmental protection, sustainable development, NGOs.

مقدمة:

يعد موضوع البيئة من اهم القضايا المتداولة على الساحة الدولية، فالتطور الذي عرفه موضوع البيئة والاهتمام الواسع على المستوى الوطني والدولي على حد سواء خاصة بعد الضرر الذي الحق بالبيئة والتجاوزات التي تشكل اعتداءات جسيمة في حقها، كل هذا جعل من حماية البيئة مسألة تفرض نفسها على مستوى العلاقات الدولية من خلال صدور عديد التشريعات والتنظيمات تدعو للحفاظ على البيئة.

ونظرا لتفشي ظاهرة التعدي على البيئة ظهرت العديد من المنظمات الدولية حكومية مانت او غير حكومية باعتبارها احد اطراف المجتمع الدولي للمساهمة للحد من الخطر الذي يتهدد البيئة.

وعليه نطرح الإشكالية التالية: الى أي مدى ساهمت قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة؟. وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا التقسيم التالي:

المحور الأول: طبيعة قرارات المنظمات الدولية ودورها في حماية البيئة.
أولا: القرارات الملزمة.

ثانيا: القرارات الغير ملزمة.

المحور الثاني: صلاحيات المنظمات الدولية.

أولا: سلطة المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة.

ثانيا: نماذج عن بعض قرارات المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة.

المحور الأول: طبيعة قرارات المنظمات الدولية ودورها في حماية البيئة

لا تختلف القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية¹ بخصوص البيئة عن غيرها من القرارات التي يتم إصدارها بشأن معالجة مختلف القضايا في جميع المجالات، وتملك بعض المنظمات سلطة اصدار قرارات

¹ - عرف محمد طلعت الغنيمي المنظمات الدولية على انها : " مؤتمر دولي الأصل فيه ان يكون على مستوى الحكومات مزود بأجهزة لها صفة الدوام وممكنة التعبير عن ارادته الذاتية "محمد سعادي، قانون المنظمات الدولية، ط 1، دار الخلدونية، الجزائر، 2008، ص 3

دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

أمره فترتب آثار قانونية ملزمة وتستتبع مخالفتها مسؤولية دولية، وقد لا تكون هذه القرارات ملزمة فلا يترتب على عدم تنفيذها الا التزامات أدبية دون قيام ايه مسؤولية .

أولاً: القرارات الملزمة

تختص بعض المنظمات الدولية بإمكانية إصدار قرارات تنفيذية ملزمة، كما ان بعض المنظمات لها سلطة العمل المباشر داخل أقاليم الدول، والقرارات الملزمة توجد لثلاث منظمات دولية فقط تعنى بشؤون حماية البيئة تتمتع بصلاحيه اصدار قرارات أو نصوص ملزمة لأطرافها.

أ - قرارات الأمم المتحدة ووكالاتها : تساهم المنظمة الدولية في إرساء قواعد العرف الاممي عن طريق سلطاتها في اصدار اللوائح سواء لتنظيم العمل الداخلي بها أو بوضع لوائح دولية تلتزم بها الدول حيث يضطلع مجلس الامن بدور هام في هذا الصدد.¹

ب- قرارات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:

تتمتع المنظمة في مجال حماية البيئة باختصاص واسع في مجال حماية البيئة حيث انها تملك الحق في اتخاذ قرارات بيئية ملزمة لجميع أعضائها فغالبا ما تقترح قواعد قانونية للحد من ظاهرة التلوث تصبح هذه القواعد في كثير من الأحيان قواعد ملزمة او توصيات.²

ج- القرارات الصادرة عن الاتحاد الأوربي:

يتمتع الاتحاد الأوربي بصلاحيه اتخاذ القرارات وذلك بطريقتين الأولى عن طريق اصدار اللوائح الملزمة القابلة للتطبيق في جميع الدول الأعضاء، والثانية عن طريق اصدار التوجيهات التي تلتزم الدول بتحقيقها وتترك الوسائل الى اختيار الدولة .

¹ يرى بعض الباحثين أن الضرر البيئي يمكن اعتباره عدوانا بالاستناد الى صيغتين قانونيتين الأولى اذا قرر مجلس الامن بأن الضرر البيئي يشكل عملا من اعمال العدوان استنادا الى المادتين 39 و 43 من الميثاق الاممي، أما الصيغة الثانية فتستند الى المادة 06 من ميثاق نومبورغ حيث اشارت الى ان التخطيط والتحصير بقصد اشعال الحرب العدوانية يعتبر جريمة ضد السلم، هشام بشير، حماية البيئة في ضوء احكام القانون الدولي الإنساني، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، مصر، ط 1، 2011، ص 75

² - وعلي جمال، الحماية القانونية للبيئة البحرية من أخطار التلوث (دراسة مقارنة) ،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة تلمسان، 2010/2009، ص 121.

دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

ثانيا: القرارات الغير ملزمة

رغم ان تواتر هذه القواعد وتحولها الى قواعد قانونية عبر العرف الدولي الذي يعد احد اهم مصادر القانون الدولي الا انها لا تتمتع في حد ذاتها بقيمة قانونية وتجد هذه القواعد غير الملزمة مصدرها في المبادئ والإعلانات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات والمنظمات الدولية.¹

يمكن ان نورد في هذا الصدد هذه القرارات :

أ- **التوصيات:** التوصية هي مجرد اقتراح تصدره منظمة دولية بغرض القيام بعمل او الامتناع عن عمل فهي لا تتمتع بأية قوة الزامية، بمعنى ان الدول المخاطبة بأحكامها لا تكون ملزمة من الناحية القانونية ولا ترتب المسؤولية الدولية في حالة عدم الاخذ بهذه التوصيات .

اما التوصيات التوجيهية فهي عبارة عن خطوط عامة توجه الدول الى كيفية انجاز التزاماتها.³²
ب- **برامج العمل:** هي ترجمة للمبادئ المعلنة في البيانات الى مقترحات ملموسة، وغالبا ما تسمى أيضا بخطط العمل فهي تعبر عن الوثائق التي تضع المحاور الكبرى للأنشطة المستقبلية للمؤسسات الدولية والدول.

ج- **إعلانات المبادئ:** لعل ابرز مثال عن هذه الإعلانات اعلان استوكهولم بشأن البيئة سنة 1972 الميثاق العالمي للطبيعة سنة 1982 اعلان ريو دي جانيرو لسنة 1992 وغيرها من الإعلانات التي ساهمت في صياغة قواعد ومبادئ من خلال الإعلانات التي تعتمد من قبل المؤتمرات الدولية وقرارات المؤسسات الدولية.

د- **مذكرات التفاهم:** هي عبارة عن وثائق غير ملزمة وغالبا ما يتم التفاوض بشأنها واعتمادها بهدف توضيح المسائل ذات الاهتمام السياسي المشترك ووضع اتفاق عام بشأن التعاون وبهذا تعتبر المذكرة اداه فعالة لمعالجة التنازع وتجنب تداخل الأنشطة مثال عنها: مذكرة التفاهم الخاصة بحفظ

¹ عبد الكريم سلامة، قانون حماية البيئة، جامعة الملك سعود، العربية السعودية، ط 1، 1997، ص 43.

² صدرت عدة توصيات متعلقة بمواضيع بيئية : كالعلاقة بين البيئة والتنمية و إدارة الموارد الطبيعية وموضوع المخلفات والتلوث العابر للحدود وإدارة المناطق الساحلية . العشاوي صباح المسؤولية الدولية في حماية البيئة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط 1، 2010. ص 114 .

دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

اسماك القرش المهاجرة التي اعتمدت في 2010 بين اطراف اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة من الحيوانات البرية.

المحور الثاني: صلاحيات المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة

تملك المنظمات الدولية وفي اطار القيام بمهامها مجموعة من السلطات على اختلاف انماطها

أولاً: سلطة المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة

تتمتع المنظمات الدولية بسلطة اصدار القرارات هذه الأخيرة تختلف من حيث قيمته الإلزامية

أ- سلطة اصدار الأحكام : إضافة الى القرارات والاحكام القضائية التي تصدرها المنظمات الدولية في الفصل في المنازعات الدولية وفق احكام القانون الدولي كمحكمة العدل الدولية والمحكمة الأوروبية لحقوق الانسان والمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الإسلامية الدولية¹

ب- سلطة توجيه والرغبات: قد تبدي المنظمة الدولية رأيها بصدد موضوع معين يدخل في اختصاصها كما تنص المادة 97 من ميثاق الأمم المتحدة من أنه " لأي من الجمعية العامة أو مجلس الامن ان يطلب الى محكمة العدل افتاءه في اية مسألة قانونية أو تتوجه المنظمة الدولية بدعوة الى دولة أو منظمة الى اتخاذ موقف معين تجاه موضوع ما وهذه الرغبات وان كانت لا تتمتع بصفة الالزام الا انها تحظى بأهمية أدبية وسياسية كبيرة تجعل الدول تحرص على تنفيذها من تلقاء نفسها .

ج- سلطة اصدار القرارات: تعتبر القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية من الروافد المباشرة للقواعد القانونية لحماية البيئة لا سيما اذا احتوت على خصائص القاعدة القانونية بأن كانت عامة ومجردة وملزمة لمن تخاطبهم الزاماً يتضمن تكليفاً بالعمل او الامتناع عن عمل وهي تصير اذا كان القرار يتضمن حقيقة شرعية بإرسائه لتصور معين بخصوص علاقة أو مركز قانوني محدد بحيث يصبح حجة على الكافة.

لإشارة فإن بعض المنظمات الدولية لم يقتصر على ابرام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وإصدار القرارات التي تكفل حماية البيئة بل شمل طائفة أخرى من التصرفات القانونية وان كانت لا تتمتع بالالزام

¹ - خليل حسين، موسوعة المنظمات الإقليمية والقارية، الجزء الثاني، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، ط 1، 2013، ص

دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

القانوني الا انها ساهمت في توجيه وتوحيد تصرفات الدول بخصوص الموضوع أو المسألة التي صدر شأنها الإعلان¹.

ثانيا : نماذج عن بعض قرارات المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة

تلعب المنظمات الدولية دورا هاما في حماية البيئة، حيث تقوم بأنشطة متعددة من أجل تحقيق هذا الغرض.

تملك هذه المنظمات العديد من الوسائل مثل الدعوة وقد ساهمت المنظمات الدولية في النهوض بقواعد القانون الدولي للبيئة، وذلك من خلال ما ابرم من اتفاقيات ومعاهدات لمنع التلوث وتقرير ضمان للتعويضات عن الاضرار البيئة وتسوية المنازعات ذات الطابع البيئية².

فالمنظمات الدولية قامت بدور فعال في تطوير القانون الدولي للبيئة من خلال تبني استراتيجية خاصة وفي هذا الصدد نتطرق الى بعض منها :

1- منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة: Fao¹

¹ - خالد السيد متولي محمد، نقل النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها في ضوء أحكام القانون الدولي، ط 1، دار النهضة العربية، دون سنة نشر، ص 248 .

² - محسن عبد الحميد افكيرين، النظرية العامة للمسؤولية الدولية عن النتائج عن أفعال لا يحضرها القانون الدولي مع إشارة خاصة لتطبيقها في مجال البيئة، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، دار النهضة العربية، القاهرة 1999، ص 392 .

دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

وضعت المنظمة معايير ومستويات خاصة بهدف حماية البيئة من خلال المياه والتربة والأغذية والحث على عدم تلويثها بالمبيدات او عن طريق المواد المستعملة في الأغذية لحمايتها والمساعدة على حفظها قرر في هذا الشأن مجلس منظمة الفاو في عام 1972 بأن الاعمال التي يقوم بها بهدف المحافظة على القدرة الإنتاجية الثروات الطبيعية للزراعة والغابات وكذلك الثروة المائية لها علاقة بالبيئة البشرية²

من الأهداف التي تصبو منظمة الأغذية والزراعة لتحقيقها في المجال البيئي:

- تجسيد التنوع البيئي وذلك بالبحث في ظروف الزراعة واستقرار المنتجات في السوق العالمية.

- تحسين ورفع مستوى سكان الريف وتزويدهم بالخبراء والإحصاءات بهدف الزيادة في الإنتاج والعمل على دراسة مصادر المياه والتربة.

- العمل على مواجهة التصحر وذلك عن طريق ابرام الاتفاقية الدولية حول التصحر في جوان 1994.

- التطرق لمشكلة قلة المياه الصالحة للشرب عن طريق المحافظة على المياه من التلوث .

- الحفاظ على الغابات من التدهور من اجل خدمة الصالح العام الإنساني لانها تعد ثروات

سيادية للدول.³

2- منظمة الصحة العالمية:

¹ - تأسست المنظمة عام 1945 نتيجة للمشاكل التي صاحبت الزراعة والأغذية في العالم، وقد ظهرت هذه المنظمة بعد التوقيع على المعاهدة المنشئة لها من طرف ممثلو 24 دولة ثم الاجتماع في مدينة كيبيك بكندا 1951 ثم أصبح للمنظمة مقر دائم خاص في مدينة روما بإيطاليا علوان مبارك ، دور المنظمات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية في حماية البيئة من التلوث، مجلة المفكر، العدد الرابع عشر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة . ص 615

² - عكروم عادل، حماية البيئة في اطار المنظمات الدولية، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد الثاني عشر جامعة البليدة - ص 75

³ - سهير إبراهيم حاجم الهيتي، الاليات القانونية لحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2014، ص 369.

دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

ان هذه المنظمة لها دور كبير في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها هذا لان الصحة مشروط بعنصر البيئة وبالتالي وجود علاقة نسبية بين الحماية القانونية للبيئة وتوفير الظروف الصحية للإنسان وبناط بها في هذا الصدد مهام تتمثل اهما في:
- القيام بتقييم النتائج الصحية لعوامل التلوث والأخطار الموجودة في الهواء والماء والتربة والغذاء.
- اعداد البحوث والدراسات الخاصة بتحسين مياه الشرب ومعالجتها طبقا للمادة 19 من دستور المنظمة.¹

- العمل على رفع مستوى التعاون الدولي في مجال حماية البيئة والحفاظ على صحة الانسان والقضاء على مختلف الامراض المنتشرة في الوسط البيئي، فالتلوث يحدث نتائج ضارة بالبيئة والصحة الإنسانية فتوفير الحماية البيئية من الملوثات تعد أساس هذه المنظمة.²

3- منظمة السلام الأخضر:

هي منظمة غير ربحية فهي تقوم بتغيير الراي العام والانماط المعيشية من اجل ممارسات تحافظ على البيئة، وتهدف المنظمة الى المعالجة المتكاملة لكل جوانب التلوث البيئي والى الحفاظ على ما تبقى من البيئة من ابرز أهدافها:
- إيقاف التغير المناخي الذي يواجه كوكبنا .
- حماية الغابات كالغابات التي يعتمد على بقائها العديد من الحيوانات والنباتات والسكان.

¹ - عكروم عادل، المرجع السابق، ص 74.

² - قامت المنظمة في هذا الصدد في برنامجها الصادر سنة 1978 بادراج مسألة تطوير الصحة البيئية وهذا بتحقيق اربع اهداف رئيسية في أولها:

- إعطاء المعلومات حول العلاقة بين الصحة الإنسانية والملوثات البيئية.
 - صياغة مبادئ جديدة لوضع الحد الفاصل للمؤثرات الملوثة تتلائم مع المعايير الدولية وبيان الملوثات الجديدة من خلال عملها المتزايد في الصناعة والزراعة او غيرها.
 - اعداد البيانات المتعلقة بنتائج تلك المكونات على الصحة والبيئة.
 - العمل على تطوير الأبحاث في المجالات التي تكون المعلومات فيها نافصة، وذلك بهدف الحصول على نتائج دولية متقاربة.
- سهير إبراهيم حاجم الهيتي، المرجع السابق، ص 377.

دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

- القيام بالقضاء على المشاكل البيئية من خلال وضع خارطة لإنقاذ البحار وذلك بإنشاء محميات بحرية.

- نقل الحقائق المتعلقة بالبيئة عبر وسائل الاعلام المتطورة الى مختلف أصناف المجتمع.¹

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن المنظمات الدولية من خلال الصلاحيات والسلطات الممنوحة لها، وعلى اختلاف اصنافها ساهمت ولا تزال تساهم في إرساء قواعد من شأنها ان تكفل الحماية اللازمة للبيئة من خلال اصدار قرارات سواء اتسمت بالإلزامية أو لم تتسم بذلك كالتوصيات واعلانات المبادئ الخ.

إلا أنه لا يمكن أن ننكر المساهمة الفعالة في مجال البيئة رغم ما قد يعترضها من صعوبات قد تكون إجرائية او قانونية، الا انها تسعى الى حماية البيئة في حدود الصلاحيات الممنوحة لها، كما اننا ومن خلال هذه الدراسة توصلنا الى النتائج التالية:

1- إن موضوع البيئة ليس بالأمر المستحدث بل ان ضرورة الحفاظ على التوازن بين الانسان والبيئة التي يعيش فيها.

2- إن متطلبات التنمية المتزايدة أصبحت تفرض ضرورة تكافل جهود المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية وكذا مختلف الفواعل الدولية من اجل حماية البيئة.

3- إن المنظمات الدولية تلعب دورا هاما في سبي الرقي بالبيئة وهذا من خلال المساهمة في تبني الكثير من القواعد والمعايير الدولية ذات الصلة بحماية البيئة في مجالاتها المختلفة.

4- تنامي الوعي العام بوجوب الحفاظ على البيئة جعل من جعل هذا الأخير مركز اهتمام من طرف المنظمات الدولية التي ساهمت في نشر الوعي البيئي.

بعد عرض هذه النتائج توصلنا الى مجموعة من الإقتراحات التي من شأنها أن تساهم في تسهيل الدور الذي تلعبه وتسعى اليه المنظمات الدولية في مجال حماية البيئة:

1- لا بد من إعطاء موضوع حماية البيئة أهمية اكبر من الناحيتين التشريعية الدولية والوطنية.

¹ - وافي الحاجة، جهود المنظمات غير الحكومية في مجال حماية البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014، ص 134

دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

- 2- تعزيز الآليات الرقابية لحماية البيئة والتي من شأنها أن تتصدى للأضرار التي قد تصيب البيئة.
- 3- وضع ترسانة عقابية مشددة لكل من يتسبب في ضرر للبيئة هذا لان النصوص العقابية الموجودة تتسم بالردع اكثر من العقاب.
- 4- ضرورة التنسيق بين جميع الهيئات لأنه لا يمكن لهيئة واحدة او منظمة واحدة ان تقوم بحماية البيئة
- 5- منح مجال أوسع للمنظمات الدولية من اجل القيام بمهامها في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- إعلان استوكهولم بشأن البيئة سنة 1972.
- الميثاق العالمي للطبيعة سنة 1982.
- اعلان ريو دي جانيرو لسنة 1992.

ثانياً: المراجع:

- 1- خالد السيد متولي محمد، نقل النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها في ضوء أحكام القانون الدولي، ط 1، دار النهضة العربية، دون سنة نشر.
- 2- خليل حسين، موسوعة المنظمات الإقليمية والقارية، الجزء الثاني، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، ط 1، 2013.
- 3- سهير إبراهيم حاجم الهيبي، الآليات القانونية لحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2014.
- 4- عبد الكريم سلامة، قانون حماية البيئة، جامعة الملك سعود، العربية السعودية، ط 1، 1997 .

دور قرارات المنظمات الدولية في حماية البيئة

- 5- العشاوي صباح، المسؤولية الدولية في حماية البيئة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، ط 1، 2010.
- 6- عكروم عادل، حماية البيئة في اطار المنظمات الدولية، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد الثاني عشر جامعة البليدة - 2 -
- 7- علوان مبارك، دور المنظمات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية في حماية البيئة من التلوث، مجلة المفكر، العدد الرابع عشر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- 8- محسن عبد الحميد افكيرين، النظرية العامة للمسؤولية الدولية عن النتائج عن أفعال لا يحضرها القانون الدولي مع إشارة خاصة لتطبيقها في مجال البيئة، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، دار النهضة العربية، القاهرة 1999.
- 9- محمد سعادي، قانون المنظمات الدولية، ط 1، دار الخلدونية، الجزائر، 2008 .
- هشام بشير، حماية البيئة في ضوء احكام القانون الدولي الإنساني، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، مصر، ط 1، 2011 .
- 10- وافي الحاجة، جهود المنظمات غير الحكومية في مجال حماية البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014 .
- 11- وعلي جمال، الحماية القانونية للبيئة البحرية من أخطار التلوث (دراسة مقارنة) ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة تلمسان، 2010/2009.